تطور التعليم في دولة الامارات العربية المتحدة لغاية ١٩٨١

الكلمات مفتاحية : تطور ، التعليم ، الامارات

م.د. سوسن عادل ناجي
جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية
: www. Sawsan_adlil@hotmail.com

الملخص

كانت بدايات التعليم الاولى قد انطلقت مع رحلة العلم والمعرفة وقبل ظهور المدارس النظامية مقتصرة على بعض المحاولات التي قام بها بعض المستنيرين حيث خصصوا مكانا في بيوتهم لتعليم البنين والبنات ، وكانت طبيعة الدروس التي يتلقونها تقود الى اجتهاد المطوع ، وقد كان من الطبيعي ان يأتي ظهور المدارس النظامية بعدها كنتيجة لدور المطوع ومكملاً لهذه الجهود ، وكانت تتم بمبادرات فردية من الراغبين في نشر العلم والمعرفة ، وتعد بدايات التعليم النظامي بدولة الامارات العربية المتحدة في المدة (١٩٥٣ . ١٩٧١) ، ويقصد بالتعليم النظامي خروج العملية التعليمية من نظام (المطاوعة) في كل ما يتعلق بها ، وهكذا تعتبر المدة (١٩٥٣ . ١٩٧١) صاحبة الفضل في وضع الاسس الاولى للتعليم في الدولة ، وقد شهدت مسيرة التعليم بعد قيام الاتحاد عام ١٩٧١ العديد من الانجازات اولها توحيد الانظمة التعليمية في مختلف الامارات وخضوعها لأشراف وزارة التربية والتعليم والشباب ، وشهد التعليم نمواً ملحوظاً في عدد الطلاب والمدارس والمعلمين والميزانيات المعتمدة للتعليم

المقدمة

يشكل التعليم الظرورة الاساسية لتقدم اية دولة من الدول ، وبلوغها المكانة اللائقة ما بين الدول ، وممارسة دورها الفاعل في الحضارة الانسانية ، كما يقاس تقدم اي شعب من الشعوب بمدى ما وصل اليه ابناؤه من تفوق وتقدم في مجال العلم والتعليم .

لم تحظى الجوانب الاجتماعية وخاصة التعليمية بدراسة مستقلة ، كما حظت الجوانب السياسية ، وذلك يشكل نقصاً كبيراً لابد من معالجته حتى يتم فهم التاريخ

بشكل اشمل واعمق ، فلا يمكن اغفال اهمية التعليم في التطورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، فهو اداة الحكومة في تطوير المجتمع ، وان التعامل مع التعليم اختلف من عهد الى اخر في الامارات فقبل الاتحاد ، حين كانت المنطقة عبارة عن امارات متفرقة خاضعة لسيطرة بريطانيا ، كانت تلك الامارات ترزح تحت وطأة الجهل والتخلف الحضاري ، فقد عملت السلطات البريطانية على عزل المنطقة عن بقية العالم ، ولم تعمل على ادخال اي نوع من انواع التعليم للمنطقة .

وقد بدا التعليم عام ١٩٥٣ ، بمساعدة الدول العربية مثل (الكويت ، الاردن ، مصر ، قطر) ، اما بعد قيام الاتحاد عام ١٩٧١ ، اولت الحكومة الاماراتية التعليم اهتماما كبيرا وخصوصا عندما ادركت ان الاستثمار في البشر هو افضل استثمار على المستوى البعيد ، وان التعليم الجيد هو اداة التنمية للمجتمع ونهضته لان قوة الامم لم تعد تقاس بما لديها من ثروات طبيعية ، او بفائض راس المال ، او قوة جيوشها ، ولكن بما لديها من عقول مفكرة ومبدعة تصنع التغيير وتقود البلاد نحو التطور .

حدد الاطار الزمني لهذه الدراسة من بدايات التعليم في امارات الساحل العماني في فترة المطوع وحتى عام ١٩٨١ ، اذ شهدت السنوات العشرة الاولى من عمر الاتحاد نهضة علمية تسابق الزمن للوصول بالإنسان الى افاق ارحب على طريق التقدم الحضاري .

وقسم البحث الى ثلاثة مباحث وخاتمة ، تناول المبحث الاول : بدايات التعليم في امارات الساحل العماني ١٩٠٣ . ١٩٥٢ ، وتضمن المبحث الثاني التعليم النظامي في امارات الساحل العماني ١٩٥٣ . ١٩٧١ ، حيث يمثل عام ١٩٥٣ عاما انتقاليا حيث انتقلت العملية التربوية من نظام الكتاتيب الى التعليم النظامي الحديث ، وخصص المبحث الثالث التعليم بعد قيام دولة الامارات العربية المتحدة ١٩٧١ . ١٩٨١ .

المبحث الاول

بدايات التعليم في امارات الساحل العماني(١٩٠٣ – ١٩٥٢)

لقدا تشابهت ظروف بدايات التعليم في كل الدول الخليجية والعربية ، وعرف التعليم في بداية القرن العشرين ، وبدأ وقتها ما يسمى نظام المطاوعة ، وهو جمع مطوع وهي كلمة تطلق في امارات الساحل العماني على المعلم التقليدي الذي خصص جزء من بيته لتعليم القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة والكتابة ، وتعددت المسميات التي أطلقت على المطوع ، فهو (الملا) عند بعض الناس و (الشيخ) عند غيرهم و (الفقيه) عند طرف ثالث . [١]

وكانت بدايات التعليم الاولى في الساحل العماني ، و(اطلقت تسمية الساحل العماني على هذه المنطقة عام ١٨٢٠، ثم اصبحت تسمى الساحل المهادن بعد توقيع المعاهدة البريطانية واستمرت حتى عام ١٨٥٣ عند فرضت بريطانيا معاهدة جديدة اطلق على المنطقة بعدها الساحل المتصالح لان المعاهدة سميت بالصلح الدائم) [٢]

مقتصرة على بعض المحاولات التي قام بها بعض المستنيرين حيث خصصوا مكاناً في بيوتهم للتعليم ، وكانت طبيعية للدروس التي يتلقونها تعود الى اجتهاد المطوع ، ولم يكن ظهورها بالشكل المخطط والمدروس وفق نظم التعليم المتعارف عليها ، لكنه كان يتم بمبادرات فردية [٣]

ان طريقة المطوع لا تختلف كثيراً عن الكتاتيب التي انتشرت في مصر وغيرها من البلاد العربية ، ويقوم على اساس تحفيظ القران الكريم ، وبعض علوم الدين ، والكتابة ، والحساب. [٤]

ويعتمد نظام المطاوعة ، على ما يضعه المطوع من معلومات حسب اجتهاده وثقافته . اتخذت بيوت ، المطوعون انه كانوا من أبناء الحي مكاناً لعقد الحلقات التعليمية فيه ، كما كانت تعقد في بعض الاحيان في المساجد . [٥]

التعليم شبه النظامي

تمثل الاوضاع التعليمية في امارات الساحل العماني من بداية القرن العشرين وحتى قيام دولة الاتحاد نموذجاً لكيفية مواجهة التحديات ، كما تعطي صورة حقيقة

لـوعي بعـض فئـات المجتمـع بأهميـة التعلـيم ، وذلـك الـوعي الـذي سـبق الامكانـات المتاحـة . ويظهـر الـوعي بأهميـة التعلـيم فـي قيـام العديـد مـن التجـار فـي تحمـل تكـاليف انشـاء المـدارس والانفـاق عليهـا ، وتحمـل تكـاليف سـفر الطـلاب وأقـامتهم علـى الـرغم مـن قلـة الـدخل فـي بدايـة القـرن العشـرين . وجـاء تطـور التعلـيم غـي امـارات السـاحل العمـاني امتـدادا طبيعيـاً لانتعـاش الوضـع الاقتصـادي ، نتيجـة انتعـاش تجـارة اللؤلـؤ بين امارات الساحل والهند . (٦)

وقـد تـدفقت الكتـب والمطبوعـات العربيـة مـن القـاهرة مـع السـفن التجاريـة الـى الخلـيج وكـذلك الجرائـد والمجـلات ، كمـا كـان لانتظـام الـرحلات الملاحيـة النصـف شـهرية بـين دبـي وبومبـاي عـام ١٩٠٢ أثـره فـي النهضـة الثقافيـة ، كمـا كـان فـتح الخـط الصـحراوي بـين بغـداد ودمشـق عـام ١٩٢٤ شـريان جديـداً للخلـيج ، حيـث جـاءت الكتـب اللبنانيـة والسـورية والفلسـطينية ، والعراقيـة وأتسـع انفتـاح الامـارات علـى اخبـار الانتفاضـات العربيـة واحـداث الحركـة الفكريـة والادبيـة كـان لهـذه الثقافـة لـدى تجـار اللؤلؤ أثرها في استجابتهم لدواعي النهضة ، فعملوا على انشاء المدارس. (٧)

وكـان التعلـيم يعتمـد فـي بقـاءه ونشـاطه علـى مـدى امكانيـة التـاجر الممـول وظروفـه التجاريـة ، فمـثلاً عنـدما حـدثت الازمـة الاقتصـادية عـام (١٩٢٩ . ١٩٣٣) ، أغلقـت جميـع المـدارس أبوابهـا، لـذلك كـان النظـام التعليمـي غيـر خاضـع لأيـة ضـوابط وأنظمـة ، كمـا ان فـي نهايـة الموسـم الدراسـي كانـت المـدارس لا تمـنح المتعلمـين اي شـهادة تؤيـد أكمالـه لمرحلـة معينـة ، بـل كانـت تعتمـد علـى أقامـة الاحتفـالات الشـعبية التـي يقيمهـا عوائـل المتخـرجين ، وخاصـة الـذين يكملـون خـتم القـران الكـريم ، وكانـت هذه الاحتفالات تقام حسب امكانية العوائل الاقتصادية . (٨)

انشـأت اول مدرسـة فـي امـارات السـاحل فـي الشـارقة وهـي المدرسـة التيميـة عـام ١٩٠٣ . (٩)

أسسـها تـاجر اللؤلـؤ علـي بـن محمـد المحمـود ، وقـد بلـغ عـدد طـلاب هـذه المدرسـة (٣٢٠) طالبـاً، مئتـا طالـب مـن ابنـاء الشـارقة ومئـة وعشـرون أخـرين مـن ابنـاء مـدن رأس الخيمـة وعجمـان وام القـوين الـذين كـانوا يقيمـون فـي القسـم الـداخلي الـذي بنـاه التـاجر لهـم قـرب المدرسـة ، وكانـت الدراسـة مختلطـة والـدوام صـباحاً ومسـاءاً ، يـدرس

فيها القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والفقه وتعليم الكتابة والحساب ، وقد استمر نشاطها التعليمي ستة عشر عاما [١٠] وسميت بالتيمية نسبة الى شيخ الاسلام تقي الدين احمد بن تيمية [١١]

اما في ابو ظبي فأنشاءت مدرسة (أبن خلف) من قبل التاجر خلف بن عتبة عام (١٩٠٣)[١٢]، وهي اول مدرسة في هذه الامارة ، اقيمت من ثلاث خيم وسور مبني من سعف النخيل ، وكان الدوام فيها صباحاً ومساءاً ، استمرت حتى ثلاثينيات القرن العشرين [١٣]

افتتحت في عام ١٩١٢ ، المدرسة الاحمدية وهي اول مدرسة في دبي ، من قبل تاجر اللؤلؤ محمد بن احمد الدلموك ، وفي عام ١٩١٣ ، ارسل التاجر علي المحمود اول بعثة تعليمية الى مدينة الدوحة ، بلغ عدد اعضائها (٢٠) طالباً من ابناء الامارات [١٤].

ثم تأسست مدرسة الفلاح عام ١٩٢٨ من قبل تاجر اللؤلؤ حمد علي زينل في دبي [١٥].

وتم أنشاء دار للمعارف في دبي عام ١٩٣٨ ، لان التعليم مر بأزمة حادة اثر الازمة الاقتصادية ١٩٢٩ـ١٩٣٣ فكسدت تجارة اللؤلؤ وبناء عليه عجز الذين كانوا ينفقون على المدارس من الانفاق ، وقد تولت دار المعارف الاشراف على التعليم والانفاق عليه [١٦].

كما افتتحت في عجمان ما بين ١٩٢٧ . ١٩٢٨ ، مدرسة الفتح وهي اول مدرسة في عجمان كان عدد طلابها ١٢٠ طالباً ، استمر نشاطها التعليمي حوالي ست سنوات [١٧]

اما في الامارات الاخرى (رأس الخيمة وام القوين والفجيرة) فقد تأخر التعليم فيها الى ثلاثينيات القرن العشرين [١٨].

ان اغلب المدارس اغلقت بسبب كساد تجارة اللؤلؤ والوضع الاقتصادي الذي اجتاح العالم جراء الازمة الاقتصادية في الاعوام (١٩٢٩ . ١٩٣٣) .

ثم تأسست عام ١٩٣٠ في امارة الشارقة مدرسة الوهيبية ومدرسة الاصلاح التي سميت فيما بعد الاصلاح القاسمية . شهد عام ١٩٣٨ اول خطوة تنظيمية

للتعليم في الامارات ، تمثلت في تأسيس دائرة المعارف في امارة دبي من قبل حاكم الامارة الشيخ سعيد بن مكتوم (١٩١٢ . ١٩٥٨) ، وتولى مسؤولية ادارتها عند التأسيس الشيخ راشد بن مانع المكتوم [١٩]

اما أمارة رأس الخيمة ، فقد أنشأت فيها المدرسة القاسمية عام ١٩٣٠ ، ومدرسة سلطان بن سالم عام ١٩٣٢ ، وكان مقرها في منزل الشيخ سلطان بن سالم (١٩١٩ . ١٩٤٨) حاكم الامارة ، وبلغ عدد طلابها حوالي سبعين طالباً ، يدرسون الفقه والنحو والصرف ومبادئ الحساب ، الى جانب تعليم القراءة والكتابة ، ومدرسة الفتح التي اسسها حاكم الامارة عام ١٩٤٤ ، وتكفل الشيخ سلطان بن سالم بتحديد رواتب المعلمين ، وتوفير اللوازم الضرورية [٢٠]

وفي اربعينيات القرن العشرين ، على الرغم من حدوث الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ . ١٩٤٥ ، الا ان نشاط التعليم لن يتوقف ، فتم افتتاح عدد من المدارس في بعض الامارات ، مثل مدرسة ابن كرم في امارة ابو ظبي عام ١٩٤٠ ، ومدرسة الفتح في امارة رأس الخيمة عام ١٩٤٥ ، التي اسسها الشيخ سلطان بن سالم القاسمي ، حاكم الامارة (١٩٢١ . ١٩٤٨) ، كما تم افتتاح مدرسة مدرسه التيمية في الشارقة عام ١٩٤٧ ، ومدرسة ام البراميل في راس الخيمة عام ١٩٤٨ ، والتي استمرت حتى عام ١٩٥٢. [٢١]

كما تم افتتاح مدرسة القيواني عام ١٩٥٢ في امارة ام القوين ، التي لم تستمر طويلاً ، اذ افتتحت بدلاً عنها مدرسة ابن عتيق في العام نفسه ، كما افتتحت في العام نفسه ، مدرسة الهداية التي استمرت حتى عام ١٩٥٥ ، وكانت تعرف ايضاً بالمدرسة القاسمية . اما الامارتين (عجمان والفجيرة) فلم تشهد افتتاح اي مدرسة في هذه المرحلة. [٢٢]

وفيما يلي جدول (١) يبين اهم المدارس التي اقيمت في الامارات ما بين ١٩٠٣ . ١٩٥٣ حسب الامارات : [٢٣]

اسم الامارة	اسم المدرسة	سنة التأسيس
الشارقة	التيمة	١٩٠٣
ابو ظبي	ابن خلف	١٩٠٣
دبي	الاحمدية	١٩١٢
الشارقة	القاسمية	١٩١٣ ـ ١٩١٧
الشارقة	النابوذة	١٩٢٣
دبي	السالمية	١٩٢٤
دبي	السعادة	١٩٢٥
دبي	الفلاح	١٩٢٧
الشارقة	الاصلاح	١٩٣٠
الشارقة	الوهيبية	١٩٣٠
راس الخيمة	المعيريض	١٩٣٤
دبي	ام القيم	١٩٣٦
دبي	ام هدير	١٩٣٦
راس الخيمة	سلطان سالم	١٩٣٦
ابو ظبي	بن كرم	١٩٤٠
راس الخيمة	الفتح	١٩٤٤
الشارقة	الحيرة	١٩٤٧
راس الخيمة	ام البراميل	١٩٤٨
ام القيوين	القيواني	١٩٥٢
ام القيوين	بن عتيق	١٩٥٣
راس الخيمة	الهداية	١٩٥٣

تميزت مدارس هذه المرحلة بأنها أكثر تنظيم وادخال مواد لم تدرس سابقاً ، كما كان تمويل التعليم في هذه المرحلة يعقد على تجار اللؤلؤ وحكام الامارات ، فضلاً عن مساهمة عدد كبير من المفكرين والمشايخ ، الذين كان لهم دور فاعل في تطوير التعليم كما يظهر من الجدول ان امارة الشارقة تقدمت بقية الامارات في عدد المدارس ثم بعدها امارة رأس الخيمة ، ثم امارتي دبي و أبو ظبي و تليها امارتي عجمان و ام القوين

لقد اوجدت مدارس ثلاثينيات واربعينيات القرن العشرين ، قبل دخول التعليم الحديث ، جيلاً من المتعلمين ، وهذا الجيل وان كان عدده قليلاً الا انه عكس صوره من صور الحياة الثقافية في المنطقة .

بعد ان سيطرت بريطانيا على ساحل عمان في بداية القرن التاسع عشر عملت على عزلها عن باقي المنطقة العربية والعالم . وفرضت عليها حالة من العزلة والتخلف ، برفض تقديم اية مساعدة لتطويرها ، بل انها وقفت في وجه المحاولات التي قام بها بعض ابناء الامارات ، بخاصة في مجال التعليم ، خشية مطالبة أبنائها بحقوقهم واستقلالهم بعد انتشار التعليم بينهم . ورغم كل العراقيل التي وضعتها بريطانيا ، فأنها لم تتمكن من الوقوف طويلاً ، امام رغبة ابناء الامارات في التعليم [٢٤]

يعد التعليم من اهم العوامل التي ساعدت على اثارة الوعي السياسي لدى ابناء الامارات ، وكسر العزلة التي فرضتها بريطانيا ، التي كانت تخشى من دخول التعليم ، النظامي للأمارات ، اذ كان اكثر ما يقلقهم نمو الروح العدائية لهم بين المتعلمين ، الامر الذي ادى الى اهمالهم هذا القطاع طيلة فترة سيطرتهم على الامارات حتى منتصف القرن العشرين . وقد عبر تقدير بريطاني عام ١٩٥٥ عن القلق البريطاني من انتشار التعليم بالقول (ان خطورة ان يتعلم شخص في الامارات القراءة ، فذلك سيزيد عقله تفتحاً ليس للمعرفة فحسب ، للتعامل مع الدعاية المضادة بالمستوى نفسه ، وهذا سيؤدي الى كثير من البلبلة والمشاكل للسلطات البريطانية) . لقد اوجد التعليم مشكلة اكبر تمثلت في انفتاح الامارات على العالم العربي ، واعتبر الانكليز ان الحضور المصري والفلسطيني يشكل خطراً كبيراً ، ولا شك ان الثورة المصرية كانت حديثة العهد وتدعوا الى التحرر من الاستعمار في كل العالم العربي ، مما جعل السياسيون البريطانيون يطالبون حكومتهم بتغيير سياستها وزيادة دعمها للنهوض بأمارات الساحل [٢٥]

امام ضغط المجتمع الاماراتي ورغبته في التعليم والتغيير الاجتماعي ، غيرت السلطات البريطانية من موقفها وأعلنت عدم مما نعتها في انتشار التعليم على ان يكون تحت اشرافها المباشر دون السماح لأي جهة خارجية بالتدخل في

هذا الجانب ، وفي الوقت نفسه يكون الدعم لهذا القطاع من جهات اخرى ، فقد عبرت عن ارتياحها لما تقوم به الكويت وقطر من تحمل بناء المدارس ونفقات البعثات التعليمية [٢٦]

المبحث الثاني

التعليم النظامي في امارات الساحل العماني ١٩٥٣ . ١٩٧١

يمثل عام ١٩٥٣ عاماً انتقالياً حيث انتقلت العملية التربوية من نظام الكتاتيب ، في كل ما يتعلق بها من مناهج وكتب ومدرسين وتمويل ، الى نوع من الاستقرار لم تعرفه من قبل عندها ادخل حاكم الشارقة الشيخ صقر بن سلطان القاسمي (١٩٥١ . ١٩٦١) ، التعليم النظامي الحديث مستعيناً بالكويت التي امدته بأثنين من المدرسين الفلسطينيين هما مصطفى يوسف طاه ، واحمد قاسم البوريني ، كذلك امدته بالمناهج والكتب . [٢٧]

ترأس مصطفى يوسف طه اول بعثة تعليمية للأمارات الى امارة الشارقة عام ١٩٥٣ ، وفي لقاء معه في الشارقة في عام ١٩٩٣ من قبل محمد فارس الفارس قال مصطفى يوسف طه : (كنت اعمل مدرساً في المدرسة الشرقية في الكويت ، وقامت دائرة المعارف الكويتية بتوزيع نشرات تتضمن نيتها ارسال بعثة تعليمية لأمارة الشارقة ، وتم اختياري انا واحمد قاسم البوريني ، وذلك في تشرين الثاني عام ١٩٥٣ . وفي ذلك الوقت لم تكن توجد مدارس نظامية ، وكانت هناك مدرسة دينية تسمى الاصلاح ويعمل بها خمسة او ستة مدرسين ، كان مبنى المدرسة منزلاً كبيراً يعود لعائلة التاجر ابن كامل ، تحولت المدرسة الدينية الى النظام التعليمي الجديد ، واصبحت مدير المدرسة ومدرس في الوقت نفسه) [٢٨]

وشهدت امارة الشارقة افتتاح اول مدرسة نظامية وهي المدرسة القاسمية في العام ١٩٥٣ ، وضمت المدرسة (٢٣٠) طالباً من الذكور. [٢٩]

ثم توالى بعد ذلك افتتاح المدارس النظامية في الامارات ، وان ظل نموها محدوداً حتى اواخر الستينات من القرن العشرين وكان يتولى الاشراف على التعليم في امارة ابو ظبي دائرة المعارف ، اما الامارات الشمالية فقد انشاءت دولة الكويت

في العام ١٩٦٣ مكتباً لها في دبي للقيام بهذه المهمة اضافة الى بعض الدول العربية كمصر وقطر . (٣٠)

وتم انشاء المدرسة القاسمية للبنات عام ١٩٥٤ وسميت بعد ذلك فاطمة الزهراء في عام ١٩٥٥ في دبي ، وقد تضمنت المناهج ، الدين الاسلامي ، اللغة العربية وآدابها ، الاجتماعيات ، الرياضيات ، العلوم ، التربية الفنية ، التربية البدنية ، واللغة الانكليزية لمراحل المتوسطة فما فوق ، وفي عام ١٩٦٢ اكتملت المراحل التعليمية الثلاث (الابتدائي ، الاعدادي ، الثانوي) (٣١)

كانت الشارقة اولى الامارات التي بدأت تعليم الفتيات رغم ان عددهن كان سبعين فتاة فقط ، وفي مجتمع محافظ فان ذلك يعد انجازاً كبيراً . (٣٢)

افتتحت اول مدرسة في العين وهي النهيانية عام ١٩٥٩ (٣٣)

وبعد تولى الشيخ زايد أل نهيان الحكم في امارة ابو ظبي عام ١٩٦٦ بعد اخيه الشيخ شخبوط الذي حكم الامارة ثمانية وثلاثون عاما ، وقد شهد التعليم نقله نوعية في عهده حيث انشاء دائرة المعارف في ابو ظبي عام ١٩٦٦ ، وقد تولى ادارة التعليم في دائرة المعارف في حكومة ابو ظبي الدكتور سبنسر من بريطانيا وهو اول من تولاها عام ١٩٦٧ ، ثم السيد عبدالله عوض من السودان ، وثم خالد الهاشمي من العراق ، وثم عبدالله الملك يوسف الحمر من البحرين. (٣٤)

عكس تعدد الشخصيات التي تولت ادارة المعارف ، ايمان حكومة ابو ظبي وحاكمها الشيخ زايد ضرورة الاستفادة من مختلف الخبرات من مختلف البلدان لتطوير التعليم .

لم يكن لأبو ظبي منهج تعليمي معين قبل قيام دولة الامارات ، لذلك فان حكومة ابو ظبي كانت تطبق مناهج متعددة ، ففي مرحلة رياض الاطفال تتبع منهج محلياً ، والمرحلة الابتدائية يدرس المنهج الاردني وتضمن (التربية الدينية ، اللغة العربية ، اللغة الانكليزية ، الاجتماعيات ، العلوم العامة ، الرياضيات ، التربية الفنية ، التربية الرياضية ، الموسيقى ، التدبير المنزلي) . والمرحلة الاعدادية كان يدرس المنهج الاردني ، وتتضمن (التربية الدينية ، اللغة العربية ، اللغة الانكليزية ، الاجتماعيات ، الرياضيات ، العلوم ، النشاط المهني (٣٥)

وفي المرحلة الثانوية كان المنهج الكويت المعتمد ، تحت اشراف لجنة مكونة من المختصين في وزارة التربية في الكويت لا، والمختصين في دائرة المعارف في حكومة ابو ظبي ، وتضمن المنهج (التربية الدينية ، اللغة العربية ، اللغة الانكليزية ، اللغة الفرنسية ، الكيمياء ، الاحياء ، الفيزياء ، الجيولوجيا ، تاريخ ، جغرافية ، ثقافة انسانية ، اقتصاد سياسي ، مبادئ الفلسفة ، رياضيات ، تربية فنية ، تربية بدنية ، مبادئ الاجتماع ، مجتمع ، علوم عامة ، تربية نسوية بنات [٣٦]

وفي ايلول من عام ١٩٧٢ سلمت وزارة التربية الكويتية المدارس الى وزارة التربية الاماراتية [٣٧]. اما امارة عجمان فقد بدأ التعليم النظامي فيها عام ١٩٥٨ . ١٩٥٩ بمدرسة الراشدية الابتدائية التي أنشأتها الكويت ، وأنشاءت كذلك عام ١٩٦٧ مدرسة خديجة الابتدائية . [٣٨]

جدول (٢). [٣٩]

اهم المدارس النظامية في الامارات ١٩٥٣ . ١٩٦٩

الامارة	المدرسة	السنة	الجهة المؤسسة	ملاحظات
الشارقة	القاسمية للبنين	١٩٥٣	الكويت	وهي اول مدرسة نظامية في تاريخ الامارات
	القاسمية للبنات	١٩٥٤	الكويت	،ضمت نحو (٤٥٠) طالبا
	فاطمة الزهراء للبنات	١٩٥٦	الكويت	افتتحت المدرسة بناءا على طلب من حاكم
	خورفكان	١٩٥٦	الكويت	الشارقة ، وكانت اول مدرسة في المدرسة
	معلمين حرفين	١٩٥٨	بريطانيا	الفلسطينية شريفة البعباع
	ثانوية العروبة	١٩٦١	قطر	
	علي بن ابي طالب	١٩٦١	قطر	وهي اخر مدرسة افتتحتها البعثة الكويتية في
	ابن خلدون للبنات	١٩٦٢	الكويت	الامارات
	الامل للبنات	١٩٦٢	الكويت	
	رابعة العدوية للبنات	١٩٦٢	الكويت	
	اسماء للبنات	١٩٦٢	الكويت	
	عبدالله السالم	١٩٦٨	الكويت	
دبي	الاحمدية الجديدة	١٩٥٦	الكويت	انضمت البعثة القطرية للبعثة الكويتية في
	مكتوم	١٩٥٩	حاكم دبي	المدرسة عام ١٩٥٧وكانت المدرسة تدار من قبل
	الماجد	١٩٥٩	حاكم دبي	معلم فلسطيني يدعى خليل سكر
	السعادة	١٩٥٩	**حاكم دبي والاهالي**	ذات طابع ديني
	الهدية	١٩٥٩	**حاكم دبي والاهالي**	ذات طابع ديني
	الخنساء للبنات	١٩٥٦	الكويت	ذات طابع ديني
	خولة للبنات	١٩٥٦	قطر	ارسلت الكويت ثلاث معلمات وقطر معلمتين الى
				المدرسة وعملت في المدرسة معلمات من البعثات
				الكويتية والمصرية
ابو ظبي	الفلاحية	١٩٥٨	الاردن	اغلقت المدرسة لمدة عام ثم اعيد فتحها عام
	البطين الابتدائية	١٩٦٠	الاردن	١٩٦١
	العين الابتدائية	١٩٦٠	الاردن	
	محمد بن القاسم	١٩٦٤	الاردن	
	اعدادية ابو ظبي للبنين	١٩٦٨	دائرة تعليم ابو ظبي	

	اعدادية العين للبنين	١٩٦٨	دائرة تعليم ابو ظبي	
	الكندي	١٩٦٨	دائرة تعليم ابوظبي	
	الغزالي	١٩٦٨	دائرة تعليم ابو ظبي	
	جابر بن حيان	١٩٦٨	دائرة تعليم ابو ظبي	
	ام عمار الاعدادية	١٩٦٨	دائرة تعليم ابو ظبي	
	الخنساء	١٩٦٨	دائرة تعليم ابو ظبي	
	اليرموك	١٩٦٩	دائرة تعليم ابو ظبي	
	روضة ابو ظبي	١٩٦٩	دائرة تعليم ابو ظبي	
	ابن خلدون	١٩٦٩	دائرة تعليم ابو ظبي	اول روضة في الامارات
	النهيانية	١٩٦٩	دائرة تعليم ابو ظبي	
	عمر بن العاص	١٩٦٩	دائرة تعليم ابو ظبي	
	المعهد العلمي الاسلامي	١٩٦٩	دائرة تعليم ابو ظبي	
	مالك بن انس	١٩٦٩	دائرة تعليم ابو ظبي	
	الزهراء	١٩٦٩	دائرة تعليم ابو ظبي	
	اسماء بنت ابي بكر	١٩٦٩	دائرة تعليم ابو ظبي	
	خولة بنت الازور	١٩٦٩	دائرة تعليم ابو ظبي	
	زاخرة للبنات	١٩٦٩	دائرة تعليم ابو ظبي	
	روضة العين		دائرة تعليم ابو ظبي	
راس الخيمة	القاسمية الابتدائية	١٩٥٦	الكويت	ساهمت في فتح المدرسة البعثة المصرية
	مدرسة زراعية	١٩٥٧	بريطانيا	والقطرية ، ضمت (٢١٠) طالب
	خولة للبنات	١٩٥٨	مصر	
	الصديق الثانوية	١٩٦٤	الكويت	
	الصباحية للبنات	١٩٦٩	ابو ظبي	فتحت المدرسة بمعلمة مصرية واحدة
عجمان	الراشدية الابتدائية	١٩٥٨	الكويت	ساهمت البعثة المصرية في المدرسة
	خديجة للبنات	١٩٦٨	الكويت	
	المنامة		الكويت	وعملت بهذه المدرسة معلمات فلسطينيات ومصريات
ام القيوين	الامير	١٩٥٨	الكويت	
	ام القيوين	١٩٦٢	قطر	حولت المدرسة الى روضة اطفال فيما بعد
	الصباحية للبنات	١٩٦٣	قطر	مقرها قصر الحاكم
الفجيرة	الصباحية	١٩٦١	الكويت	وعمل في المدرسة عدد من معلمين البعثة
	اليعربي	١٩٦١	الكويت	المصرية
	جميلة للبنات	١٩٦٥	الكويت	تقسم المدرسة الى قسمين الغربي للاناث والشرقي
	ام المؤمنين للبنات	١٩٦٦	الكويت	للذكور
				تقع المدرسة في مدينة كلبا

ويظهر من الجدول اعلاه ان البعثة الكويتية افتتحت (٢٢) مدرسة في جميع الامارات باستثناء امارة ابو ظبي اي بنسبة (٢٩ ، ٣٩%) ، في حين افتتحت البعثة القطرية خمس مدارس في امارات الشارقة ودبي وام القوين ، اما البعثة المصرية فقد افتتحت مدرسة واحدة في امارة راس الخيمة فضلاً عن المشاركة في افتتاح المدارس مع البعثة الكويتية ، اما التعليم في ابو ظبي فقد اعتمد على البعثة الاردنية ، التي افتتحت اربع مدارس في الامارة ، اما بريطانيا فقد اقتصر نشاطها على انشاء مدرستين الاولى في امارة راس الخيمة والثانية في الشارقة . (٤٠)

فاقت امارة ابو ظبي بقية الامارات اذ بلغ عدد المدارس فيها (٢٣) مدرسة ، رغم تأخر التعليم في الامارة ، ويعود التطور السريع في

قطاع التعليم الى السياسة التي اتبعها الشيخ زايد بعد توليه حكم الامارة عام ١٩٦٦ والتي تهدف الى تطوير الامارة ، فخلال عامي ١٩٦٨ . ١٩٦٩ تم افتتاح تسعة عشر مدرسة .

وقد شهدت العملية التربوية مع مرور السنين اعتباراً من العام ١٩٥٣ وحتى قيام الاتحاد في العام ١٩٧١ نوعاً من الاستقرار والتطور وهكذا تعتبر الفترة ١٩٥٣ . ١٩٧١ صاحبة الفضل في وضع الاسس الاولى للتعلم في دولة الامارات العربية المتحدة .

التعلم بعد قيام دولة الامارات العربية المتحدة ١٩٧١ . ١٩٨١

ادى انتاج النفط في دولة الامارات العربية المتحدة الى تطور سريع في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية ، فقد تم انتاج النفط في امارة ابو ظبي عام ١٩٦٢ ، ثم تبعتها امارتي دبي والشارقة ، اما بقية الامارات فلم يظهر فيها النفط خلال السنوات العشرة الاولى من عمر الدولة ، باستثناء امارة راس الخيمة التي اكتشف فيها النفط عام ١٩٧٧ ولكن بكميات قليلة (٤١).

ويعد التعليم واحداً من ابرز القطاعات الاجتماعية المهمة التي احدث النفط فيه طفرات واسعة وتغيرات شاملة (٤٢)

وجعلت الدولة التعليم في مقدمة اهتماماتها ، لمواكبة التطور المادي والتنمية في الدولة ، حيث ان علاقة التعليم بالتنمية علاقة متبادلة فكل منهما يدعم الاخر ، فالتعليم المبني على اسس صحيحة لابد ان يساهم في احداث التنمية في اي مجتمع ، وليس هناك من مسالة تتقدم على التربية والتعليم ، فهي قضية ينبغي ان توضع في مقدمة اولويات اي مجتمع ، باعتبار ان الاهتمام بها ومحاولة الرقي بنوعية التعليم هي الضمان الوحيد لإيجاد اجيال قادرة على الدفع بالمجتمع نحو ما هو افضل (٤٣)

بعد نشأة دولة الامارات العربية المتحدة في الثاني من كانون الاول عام ١٩٧١ ، اعلن حكام الامارات سريان مفعول الدستور المؤقت في

الدولة ، وقد أشارت ديباجة الدستور المؤقت على انشاء دولة اتحادية مركزية عاصمتها ابو ظبي ، وان السلطات العامة في الدولة تتمثل بثلاث سلطات هي التنفيذية والتشريعية والقضائية ، اي ان بناء الدولة اصبح منتظم بشكل مؤسساتي. (٤٤)

اكد الدستور المؤقت على اهمية التعليم في بناء المجتمع والدولة ، وحددت المادة عشرون من الدستور المؤقت الشؤون التي ينفرد الاتحاد بالتشريع والتنفيذ فيها ، فكان من بينها التعليم ، وذلك منطلق سليم لتوحيد أسس التعليم في الدولة ، كفيل في ان يسهم في ترسيخ الوحدة الوطنية . (البسام ، ١٩٨١ ، ص ٥٠٤) .

وقد نصت المادة السابعة عشر على (ان التعليم عامل اساس لتقدم المجتمع وهو الزامي في مرحلة الابتدائية ، ومجاني في كل مراحله داخل الاتحاد ، ويضع القانون الخطط اللازمة لنشر التعليم وتعميمه بدرجات مختلفة ، والقضاء على الامية) (٤٥)

كما ورد في المادة الثامنة عشر من الدستور ، يجوز للأفراد والهيئات انشاء المدارس الخاصة على ان تخضع الرقابة السلطات العامة المختصة وتوجيهاتها ، ثبتت الدولة الاتحادية سياسة تربوية منبثقة من الاهداف التي حددها الدستور المؤقت ، باعتبار ان الدستور وسيلة للتكامل ، وقد صدرت في تموز عام ١٩٧٢ ثلاث قوانين ، بالنسبة لقانون التعليم الالزامي فقد فصل ما أجمله الدستور المؤقت ، واما قانون المدارس الخاصة فكان استجابة لوجود فئات كبيرة من الاجانب ، فيسر فتح المدارس الخاصة وذلك بترخيص من وزارة التربية وبأشرافها . (٤٦)

كان لهذه الاجراءات اثر كبير في زيادة عدد الطلاب في دولة الامارات العربية المتحدة.

كما جاء في المادة السابعة من القانون الاتحادي رقم (١) لسنة ١٩٧٢ ، اختصاص وزارة التربية والتعليم ، ان تتولى الاختصاصات التالية : الاضطلاع بالشؤون المتعلقة بالتربية والتعليم في الاتحاد ، ونشر

التعليم وتوفيره لكل مواطن وجعله الزامياً في مرحلته الابتدائية ومجانياً في كل مراحله ، وضع الخطط التعليمية واعداد المناهج ونظم الامتحانات ، انشاء المدارس والمعاهد والاشراف عليها ، والموافقة على انشاء المدارس الخاصة وايفاد البعثات. (٤٧)

وقد تسلمت وزارة التربية والتعليم جميع المنشأت التعليمية في الدولة اعتباراً من العام الدراسي (١٩٧٢ . ١٩٧٣) . (٤٨)

ولما كان التعليم ركناً اساسياً من اركان المجتمع وتطوره فينبغي على كل مسؤول في الدولة ، ان ينظر اليه على انه مسؤولية اكثر من انه حق ، لان ارساء العمل في دولة الامارات ، يجب ان يستهدف انهاض الوعي الفكري والثقافي الذي ينمو بنور العلم . (٤٩)

وقد تم توحيد السلم التعليمي في البلاد من العام الدراسي ١٩٧٤ . ١٩٧٥ على اساس السلم التعليمي في ابو ظبي ، وبدأت مرحلة تطوير مناهج التعليم ، فقد كانت المناهج وما تطلبه من كتب دراسية تسير على منهج دولة الكويت ، وفي عام ١٩٧٩ . ١٩٨٠ وضعت مناهج وكتب خاصة بدولة الامارات ولائحة التقويم والامتحانات ، وبموجبها استقلت دولة الامارات تماماً بوضع امتحاناتها العامة وتصحيحها بعد ان كان يتم ذلك في الكويت . (٥٠)

وبما أن (رصيد اي أمة متقدمة هو ابناؤها المتعلمة وان تقدم الشعوب والامم انما يقاس بمستوى التعلم وانتشاره) و (لقد آن لنا ان نستعيد عزتنا ومجدنا ، ولكن يكون ذلك بالمال وحده ، وما لم يقترن المال بعلم يخطط له وعقول مستنيرة ترشده ، فأن مصير المال الى الضياع . ان اكبر استثمار للمال هو استثماره في خلق الأجيال من المتعلمين والمثقفين) كما يقول الشيخ زايد بن سلطان . (٥١)

ولذلك شهد قطاع التربية والتعلم تطورا ملحوظاً بجميع مراحله ، وفي ادناه جدول يبين عدد طلاب المدارس في الدولة .

جدول (٣)التعليم النظامي ١٩٥٣ ـ ١٩٧١ في امارات الساحل

السنة	الجنس	رياض الاطفال	ابتدائي	متوسط واعدادي
٧١ ـ ٧٢	ذكور	٥٠٦	١٥٠١٠	٢١٠٢
	اناث	٣٢١	١١١٢٠	٢٨٣
	المجموع	٨٢٧	٢٦١٣٠	٢٣٨٥
٧٢ ـ ٧٣	ذكور	١٧٠٧	١٨٠٢٥	٣٠٨٠
	اناث	١٥٦٩	١٢٤٧٠	١٥٨٨
	المجموع	٣٢٧٦	٣٠٤٩٥	٤٦٦٨
٧٣ ـ ٧٤	ذكور	١٨١٦	١٩٨٥٦	٣٦٨١
	اناث	١٠١٩	١٤٨٧٥	٢١٠٥
	المجموع	٢٨٣٥	٣٤٧٣١	٥٧٨٦
٧٤ ـ ٧٥	ذكور	١٤٩٢	٢٢٦٠١	٤٦٣٢
	اناث	١٣٨٩	١٧٦٣٨	٣٢١٩
	المجموع	٢٨٨١	٤٠٢٣٩	٧٨٥١
٧٥ ـ ٧٦	ذكور	١٩٢٦	٢٥٤٧٤	٥٧١٩
	اناث	١٧٦٧	٢١٠٣٦	٤١٢٣
	المجموع	٣٦٩٣	٤٦٥١٠	٩٨٤٢
٧٦ ـ ٧٧	ذكور	٢٠٥٥	٣٠٢٤٠	٨٣٤٤
	اناث	١٨١١	٢٢٦٣١	٤٦٢١
	المجموع	٣٨٦٦	٥٢٨٧١	١٢٩٦٥
٧٧ ـ ٧٨	ذكور	٢١٠٢	٣٥٣٩٩	١١٠٣٤
	اناث	١٩١١	٢٧٠٩٠	٧٢٦٥
	المجموع	٤٠١٣	٦٢٤٨٩	١٨٢٩٩
٧٨ ـ ٧٩	ذكور	٢٢٣٠	٣٥٦٢١	١٧٢٣٥
	اناث	١٩٥٩	٢٧١٧٤	١٠٤٤٣
	المجموع	٤١٨٩	٦٢٧٩٥	٢٧٦٧٨
٧٩ ـ ٨٠	ذكور	٢٢٢٠	٣٥٧٠٦	١٩٢٣٥
	اناث	١٩٧٩	٢٧٣٠٣	١٢٤٢٣
	المجموع	٤١٩٩	٦٣٠٠٩	٣١٦٥٨
٨٠ ـ ٨١	ذكور	٢٢٨٥	٣٦٠٠١	٢٥٤٥٠
	اناث	٢٠١٤	٢٧٤٠٤	١٤٢٤١
	المجموع	٤٢٩٩	٦٣٤٠٥	٣٩٦٩١

(٥٢) تكشف لنا البيانات الواردة في الجدول السابق زيادة كبيرة في عدد الطلاب بعد ان كانت اعدادهم لا تتجاوز (٢٩,٣٤٢) طالب وطالبة عام ١٩٧١ ، ارتفعت حتى وصلت (١٠٧,٣٩٥) طالب وطالبة عام ١٩٨١ ، اي بزيادة بلغت نحو أربعة امثال ، وهذه الاعداد من الطلاب كانت موزعة وبنسب مختلفة بين المراحل الدراسية ، اذ شهدت الدراسة الابتدائية نمواً ملحوظاً ، حتى بلغ عدد طلابها عام ١٩٨١ ، (٦٣,٤٠٥) طالب وطالبة ، بعد ان كانت (٢٦،١٣٠) طالب وطالبة عام ١٩٧١ ، وبلغت نسبة طلاب المرحلة الابتدائية (٨١ و ٥٧%) من المجموع الكلي ، في حين يأتي عدد طلاب المرحلة المتوسطة والاعدادية بالمرتبة الثانية ، اذ بلغ عدد طلابها (٣٩،٦٩١) طالب وطالبة عام ١٩٨١ ، بعد ان كانت (٢،٣٨٥) طالب وطالبة عام ١٩٧١ ، في حين بلغ عدد طلاب رياض الاطفال (٤،٢٩٩) طالب وطالبة عام ١٩٨١ ، بعد ان كانت (٨٢٧) طالب وطالبة عام ١٩٧١ ، ان زيادة عدد الطلاب الكبير ، يعود الى زيادة عدد السكان في دولة الامارات العربية المتحدة ، فضلاً عن اهتمام الدولة بالعملية التربوية من خلال اصدار القوانين واهمها قانون التعليم الالزامي ، وفتح المدارس في مختلف انحاء الدولة .

كما ارتفع عدد المدارس في دولة الامارات من (١٣٠) مدرسة عام ١٩٧٢ الى (٢٥٦) مدرسة عام ١٩٨١ ، وكان العدد الاكبر من المدارس الابتدائية ، اذ بلغ عددها عام ١٩٨١ (١٨٦) مدرسة ، بعد ان كان عددها لا يتجاوز (٨٢) مدرسة عام ١٩٧٢ (٥٣)

ونلاحظ ان التعليم خلال هذه الفترة شهد نمواً ملحوظاً عبر عن نفسه في الزيادة العددية الكبيرة في عدد الطلاب والمدارس .

الميزانيات المعتمدة للتعليم من قبل الحكومة الاتحادية :

ادركت دولة الامارات العربية المتحدة ومنذ وقت مبكر اهمية التعليم في تحقيق التكامل الاجتماعي ، وهكذا يتضح ان للتعليم دوراً حاسماً في تحقيق اهداف التنمية ، لذا فقد اولى المسؤولون بالدولة اهتماماً متزايداً وعناية كبيرة بالتعليم في شتى انواعه ، وخصصت الاعتمادات الكبيرة للنهوض بالعملية التربوية ، فقد بلغ الانفاق الحكومي على التعليم لعام ١٩٧٣ ، من خلال ميزانية وزارة التربية والتعليم ب (122,041,820) من ميزانية الدولة البالغة (1,272,956,000) النسبة المئوية (٩,٦%) ، ثم بلغت عام ١٩٧٤ (

186,635,906) من ميزانية الدولة البالغة (1,725,601,470) والنسبة المئوية (١٠,٨%) [٥٤]

وقد شهدت ميزانية وزارة التربية والتعليم زيادة تدريجية خلال مدة السبعينات وذلك لحاجة الدولة الحديثة النشأة للكثير من المؤسسات التعليمية ، فالزيادة جاءت لتواكب سياسة الدولة الرامية لنشر التعليم في كل ارجاء الدولة ، فقد بلغت ميزانية الوزارة لعام ١٩٧٥ (٣٤٦,٥٨٥,٩٦) ، من ميزانية الدولة البالغة (3,084,901,055) بنسبة مئوية (11%,2) ، وقد ازدادت تخصيصات الوزارة لعام ١٩٧٦ وبلغت (513,514,996) من ميزانية الدولة (6,436,771,000) بنسبة مئوية (٨,٠%) ، وبلغ نصيب الوزارة لعام ١٩٧٧ب (888,312,600) من ميزانية الدولة (9,833,127,000) بنسبة مئوية (9%,0) [٥٥]

وبنظرة تأملية على ارقام الميزانية لعام ١٩٧٧، نجد الى اي حد تطورت ميزانية التربية والتعليم و هو تطور تصاعدي يؤكد اهتمام الدولة للعملية التعليمية .

فبلغت في عام ١٩٧٨ ب (915,578,900) من ميزانية الدولة البالغة (7,599,410,000) وبنسبة مئوية (١٢,٠%) ، وميزانية الوزارة عام ١٩٧٩ اصبحت (982,630,000) من ميزانية الدولة البالغة ب (7,818,008,600) وبنسبة (١٢,٦%) ، مع اننا نلاحظ تراجع في ميزانية الوزارة خلال السنوات الالولى من الثمانينات فقد بلغت ميزانية الوزارة خلال السنوات الاولى من الثمانينات فقد بلغت ميزانية الوزارة لعام ١٩٨٠ (1,081,393,200) من ميزانية الدولة البالغة (9,453,106,000) وبنسبة مئوية (١١,٤%) ، وبلغت ميزانية الوزارة لعام ١٩٨١ (1,210,715,800) من ميزانية الدولة البالغة (14,027,758,200) ونسبة مئوية بلغت (٨,٦%) (المركز الوطني للحصاء ، ١٩٨٠)

ان بداية الاهتمام بالتعليم العام الذي بلغت زيادته ٧٣% بين ميزانية ١٩٧٦، و عام ١٩٧٧ ليؤكد الاهتمام الذي يعيره رئيس الدولة والحكومة ، وتعد دولة الامارات العربية المتحدة من الدول القليلة في العالم التي تقدم الخدمات التعليمية بالمجان لطلابها وتخصص رواتب شهرية . [٥٦]

نستنتج من ارتفاع الميزانية المخصصة لوزارة التربية والتعليم من ميزانية الدولة الى ادراك الحكومة في دولة الامارات العربية المتحدة على راسها الشيخ زايد بن سلطان ، ان اي مشروع تعليمي لن يكتب له النجاح ما لم تتوفر له المواد المالية اللازمة .

الخاتمة

بدأ التعليم في امارات الساحل العماني بنظام المطاوعة ، والمطوع هي كلمة تطلق على المعلم التقليدي الذي خصص جزء من بيته لتعليم القران الكريم والاحاديث النبوية الشريفة والكتابة ، وهي لا تختلف عن الكتاتيب التي انتشرت في البلاد العربية .

اعتمد التعليم في بدايته على دعم وتمويل التجار وخاصة تجار اللؤلؤ الذين كانوا يمثلون عصب الحياة الاقتصادية في ذلك الوقت ، فضلاً عن تشجيع الحكام وشيوخ العشائر للتعليم ، ولم يكن النظام التعليمي يخضع لأية ضوابط او انظمة .

يعد عام ١٩٥٣ الحد الفاصل بين المدارس القديمة ، والمدارس النظامية الحديثة ، في كل ما يتعلق بالعملية التعليمية كالمنهج الدراسي ، والمعلمين ، والمدرسين ، والابنية والتجهيزات ، والتمويل ، فضلاً عن استقرار العملية التعليمية ، كما كان للبعثات التعليمية من الدول العربية دوراً كبيراً في تطوير التعليم في مختلف الامارات ومن ابرز الدول العربية التي ساهمت في انشاء المدارس
(الكويت ، قطر ، مصر ، الاردن ، العراق) .

كان قيام الاتحاد عام ١٩٧١ بمثابة نقطة تحول في مسيرة التعليم في دولة الامارات العربية المتحدة ، حيث اصبح خاضعاً لأشراف وزارة التربية والتعليم والشباب الاتحادية ، فقد تطور التعليم تطوراً كبيراً من حيث اعداد الطلاب والمدارس والهيئات التعليمية كما ان لتوافر الموارد المالية الكبيرة الاثر في سعي الدولة لتحقيق طموحاتها في جميع المجالات ومنها التعليمية ، حيث اتسعت الخدمات التعليمية لتمثل جميع ارجاء الدولة من أول الاهداف التي سعت الحكومة لتحقيقها ، حيث جعلت التعلم الزامي في المرحلة الابتدائية ومجاني في جميع المراحل ، فكانت المدة من ١٩٧١ . ١٩٨١ ، هي مرحلة التوسع الكمي .

كمـا ان تزايـد الانفـاق علـى التعلـيم يكشـف حقيقـة هامـة ، وهـي اهتمـام الدولـة بقطاع التعليم ، و عدة اساس التنمية الشاملة للدولة .

Abstract

lghayh 1981 The Evolution of Education in the United Arab Emirates

(Key words: (evolution, education, UAE

M.D. Sawsan Adel Naji

Diyala University / Faculty of Basic Education / History Department

The beginning of the first education began with the journey of science and knowledge and before the advent of regular schools limited to some attempts by some enlightened, where they allocated a place in their homes to teach boys and girls, and the nature of the lessons they receive leads to Ijtad Mutawa, Which was the result of the role of Al-Mutawa and complementing these efforts, and was carried out by individual initiatives of those wishing to spread knowledge and knowledge, and the beginnings of formal education in the United Arab Emirates in the period (1953-1971) The period of education (1971-1973) was the first to establish the first foundation of education in the country. The educational process was witnessed after the establishment of the Union in 1971 with many achievements. The first was the unification of the educational systems in the different emirates and under the supervision of the Ministry of Education and Youth , And education has seen a remarkable growth in the number of students, schools, teachers and budgets approved for education

الهوامش

([1])الطابور ، عبد الله علي ، المطوع في دولة الامارات العربية المتحدة ، المطبعة الاقتصادية ، دولة الامارات العربية المتحدة ، ١٩٩٢. ص ٨٥)

([2]) الشيخ ، عارف ، تاريخ التعليم في دبي ١٩١٢ – ١٩٧٢ ، وزارة الاعلام و الثقافة ، دولة الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٤ . ، ص٣١)

([3]) داود ، بلسم سالم ، نشأت و تطور التعليم في دولة الامارات العربية المتحدة ١٩٧١ – ١٩٩١ ، رسالة ماجستير جامعة ذي قار ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، ٢٠١٤ . ص ٢٠)

([4])(فهمي ، ١٩٩٣، ص١٨١)

([5])(الشيخ ٢٠٠٤ ، مصدر سبق ذكرة ، ص ٧٩) ؛ (الطابور ، ١٩٩٢ ، مصدر سبق ذكرة ، ص ٢٥)

([6]) العاصي ، محمد مطر، مسيرة التعليم في دولة الامارات العربية المتحدة ، مطابع البيان ، دبي ، ١٩٩٣ . ، ص٢٥.)

([٧])(العبدالله ، ١٩٧١.١٩١٣ ، ٢٠٠٣ ، ص٣٨٤.٣٨٣)

([٨])الخزرجي ، حسين علي فليح ، الاثار الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية في لاستثمار النفط في دولة الامارات العربية المتحدة ، ١٩٧١ – ١٩٨١ ، أطروحة دكتوراه تقدم الى كلية التربية الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٧ . ص٥١) ؛ (الشيخ ، ٢٠٠٤ ، مصدر سبق ذكرة ص ٧٩) .

([٩]) الجابري ، ايمان محمد علي ، الزامية التعليم في دولة الامارات من منظور قانوني و امني ، مركز البحوث و الدراسات الأمنية ، دولة الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٧ ص ١٣) و (العاصي ، ١٩٩٣ ، مصدر سبق ذكرة ، ص ٢٥)

([١٠])(الخزرجي ،٢٠٠٧ مصدر سبق ذكرة ، ص٥٢)

([١١]) أبو شهاب ، حمد خليفة ، اطلالة على ماضي الامارات ، هيئة أبو ضبي للثقافة و التراث ، أبو ظبي ، ٢٠١١) ص ٥٤)

([١٢]) (الجابري ، مصدر سبق ذكرة ٢٠٠٧ ص ١٣)

([١٣]) الطابور التعليم التقليدي المطوع في دولة الامارات العربية المتحدة ، دولة الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٤ ص ٢١٣)

([١٤])(الخزرجي ، ٢٠٠٧ ، مصدر سبق ذكرة ، ص ٥٣)

([١٥])(الشيخ ، ٢٠٠٤، مصدر سبق ذكرة ، ص ١٢٤)

([١٦])(الشيخ ، ٢٠٠٤ ، مصدر سبق ذكرة ،ص ١٨٧)

([١٧])الطاغي ، حصة محمد ، جغرافية الخدمات التعليمية في دولة الامارات العربية المتحدة ، منشورات دار الثقافة و الاعلام ، الشارقة ، ٢٠٠٠ . ، ص٥٤)

([١٨])(العاصي ، ١٩٩٣ ، مصدر سبق ذكرة ، ص ٣٧)

([١٩])(العاصي ، ١٩٩٣ ، مصدر سبق ذكرة ، ص ٤٢)

([٢٠])الدليمي ، افراح حسن علي ، التطورات السياسية في رأس الخيمة ١٩٤٨.١٨٢٠، اطروحة دكتوراه مقدمة الى جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، ٢٠٠٥ ص ١٣٩–١٤٠)

([٢١])(العاصي ، ١٩٩٣ ، مصدر سبق ذكرة ، ص ٤٣)

([٢٢])(الخزرجي ، ٢٠٠٧ ، مصدر سبق ذكرة ، ص ٥٧)

([٢٣])(الخزرجي ، ٢٠٠٧ ، مصدر سبق ذكرة ،ص ٥٧–٥٨)

([٢٤])محمد ، عبد القوي فهمي، التعليم والثقافة في الامارات قبل الاتحاد ، مجلة ودراسات في مجتمع الامارات ، جمعية الاجتماعيين ، الشارقة ، ١٩٩٣ ، ج٥ . ص ١٩١–١٩٢) . ، (Records of the Emirates , 1967–1965, 5. Volume, archivw edition,1997, vol4).

([٢٥])(الخزرجي ، ٢٠٠٧ ، مصدر سبق ذكرة ص ١٦٠) ، (داود ، ٢٠١٤ ، مصدر سبق ذكرة ص ١٦٠)

([٢٦])(النقبي ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٣-٣٩)

([٢٧])(بلسم ، ٢٠١٤ ، ص ١٥٩) .

([٢٨]) الفارس ، محمد فارس ، صفحات من تاريخ الامارات والخليج ، للنشر الاصلية ، الاردن ، ٢٠٠٩ ، ج١ ، ص ٣٧١-٣٧٥)

([٢٩])(الطاغي ، ٢٠٠٠ ، مصدر سبق ذكرة ، ص ١١٨)

([٣٠]) قطاع الشؤون التعليمية ، الكشاف ٩٤-٩٥ ، وزارة التربية و التعليم ، دولة الامارات العربية المتحدة ، ١٩٩٥ ، ص ٥)

([٣١])القاسمي ، خالد بن محمد ، التاريخ ، السياسي الاجتماعي لدولة الامارات العربية المتحدة ١٩٤٥-١٩٩١ ، المكتب الجامعي ، الإسكندرية ، ١٩٩٣ . ، ص ١٥) .

([٣٢])(غويبه ، ٢٠٠١ ، ص١٠٦ .)

([٣٣])(مولى ، صبا حسين ، الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان و دورة في السياسة العربية ١٩٧١ – ٢٠٠٤ ، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، ٢٠٠٨ . ص ٣٥٤) .

([٣٤]) (الشيخ ، ٢٠٠٨ ، مصدر سبق ذكرة ، ص ٣٨١)

([٣٥])(صناعي ، زراعي ، تجاري) ، التربية الفنية ، الموسيقى ، الرياضة البدنية) (الشيخ ، ٢٠٠٨ ، مصدر سبق ذكرة ، ص ٤٤٤-٤٤٧) .

([٣٦])(الشيخ ، ٢٠٠٨، مصدر سبق ذكرة ، ص٤٤٨)

([٣٧])(الشيخ ، ٢٠٠٨ ، مصدر سبق ذكرة ، ٤٥٩)

([٣٨]) الجابري ٢٠٠٧ ، مصدر سبق ذكرة ، ص ١٧)

([٣٩]) الشاهر ، حسين كامل جابر ، دولة الامارات العربية المتحدة و علاقاتها الخليجية ، ١٩٧١ – ١٩٨١ ، أطروحة دكتوراه مقدمة الى جامعة القادسية ، كلية التربية ، ٢٠٠٧ ، (العاصي ، مصدر سبق ذكرة ، ١٩٩٣) ، (الشاذلي ، محمد ، دور الابتعاث في خلق الكوادر الوطنية المتخصصة من ١٩٧٢ – ١٩٩٠ ، مطابع وزارة التربية و التعليم ، دولة الامارات العربية المتحدة ، ١٩٩١)

([٤٠])(الشاهر ، ٢٠٠٧، مصدر سبق ذكرة ، ص ١٢٨)

([٤١])(الشاهر ، ٢٠٠٧ ، مصدر سبق ذكرة ، ص ٨٧-٩٠)

([٤٢])(الخزرجي ، ٢٠٠٧ ، مصدر سبق ذكرة ، ص ١٥٤)

([٤٣])(لوتاه ، ١٩٩٥ ، ص ٢٣٠)

([٤٤])(بلسم ، ٢٠١٤ ، ص ٢٠٢)

([٤٥])(الخزرجي ، ٢٠٠٧ ، مصدر سبق ذكرة ، ٤١٢) ؛ (القاسمي ، ١٩٩٣ ، نصدر سبق ذكرة ، ٤١٢)

([٤٦]) (البسام ، ١٩٨١، ص ٥٠٤)

([٤٧])مركز الوثائق و الدراسات ، وثائق دولة الامارات العربية المتحدة لعام ١٩٧٢ ، دولة الامارات العربية المتحدة . ١٩٧٢) ؛(نوفل ، سيد ، الخليج العربي او الحدود الشرقية للوطن العربي ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٦٩ . ، ١٢٥) .

([٤٨])(وزارة التربية و التعليم ، زايد و التعليم ، مركز البحوث و الوثائق ، أبو ظبي ، ٢٠٠٠. ، ب ت)

([٤٩]) (بلسم ، ٢٠١٤ ، ص ٢٠٤)

([٥٠])(القاسمي ، ١٩٩٣ ، مصدر سبق ذكرة ص ٤١٥) ؛(مرسي ، محمد منير ، التعليم في دول الخليج العربي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٩ ، ص ٢٢٢)

([٥١])(حامد ، د . ت ، ٣٧-٣٩) . ؛ (المدفعي ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٢٨)

([٥٢])(الشاهر ، ٢٠٠٧ ، مصدر سبق ذكرة ، ص١٣٠) ؛ (البسام ، ١٩٨١ ، ص ٥٠٧) ؛ (وزارة التربية و، التعليم التقرير السنوي ، ١٩٧٣)

([٥٣])(الشاهر ، ٢٠٠٧ ، مصدر سبق ذكرة ص ٥) ؛ (البسام ، ١٩٨١ ، ص ٥٠٧) ؛ (المركز الوطني للإحصاء ، مسيرة التربية و التعليم في دولة الامارات العربية المتحدة ١٩٥٣-٢٠٠٠ ، دولة الامارات العربية المتحدة، ٢٠٠٠. ، ١٩٧٢ – ١٩٩٤)

([٥٤]) (المركز الوطني للإحصاء ، ١٩٧٢-١٩٧٧)

([٥٥]) داود ، بلسم سالم ، نشأت و تطور التعليم في دولة الامارات العربية المتحدة ١٩٧١ – ١٩٩١ ، رسالة ماجستير جامعة ذي قار ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، ٢٠١٤ . ٣٠١) ؛ (المركز الوطني للإحصاء ، ١٩٧٩)

([٥٦]) (العرشاني ، عوض ، حياة زايد ، مطبعة الزيتون ، القاهرة ، ١٩٨٠. ،

قائمة المصادر

i. أبو شهاب ، حمد خليفة ، اطلالة على ماضي الامارات ، هيئة أبو ضبي للثقافة و التراث ، أبو ظبي ، ٢٠١١)
ii. الجابري ، ايمان محمد علي ، الزامية التعليم في دولة الامارات من منظور قانوني و امني ، مركز البحوث و الدراسات الأمنية ، دولة الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٧ .
iii. الخزرجي ، حسين علي فليح ، الاثار الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية في لاستثمار النفط في دولة الامارات العربية المتحدة ، ١٩٧١ – ١٩٨١ ، أطروحة دكتوراه تقدم الى كلية التربية الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٧ .

iv. الـــدليمي ، افـــراح حســـن علـــي ، التطـــورات السياســـية فـــي رأس الخيمـــة ١٨٢٠ـ١٩٤٨، اطروحـة دكتـوراه مقدمـة الـى جامعـة بغـداد ، كليـة التربيـة ابـن رشد ، ٢٠٠٥

v. الشـاذلي ، محمـد ، دور الابتعـاث فـي خلـق الكـوادر الوطنيـة المتخصصـة مـن ١٩٧٢ – ١٩٩٠ ، مطـابع وزارة التربيـة و التعلـيم ، دولـة الامـارات العربيـة المتحدة ، ١٩٩١ .

vi. الشـاهر ، حسـين كامـل جـابر ، دولـة الامـارات العربيـة المتحـدة و علاقاتهـا الخليجيـة ، ١٩٧١ – ١٩٨١ ، أطروحـة دكتـوراه مقدمـة الـى جامعـة القادسـية ، كلية التربية ، ٢٠٠٧ .

vii. الشـيخ ، عـارف ، تـاريخ التعلـيم فـي دبـي ١٩١٢ – ١٩٧٢ ، وزارة الاعـلام و الثقافة ، دولة الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٤ .

viii. ـــــــ، تـاريخ التعلـيم فـي أبـو ظبـي للفتـرة مـن ١٩٠٢– ١٩٧٢ ، مطبعـة بـن دسمال ، دولة الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٨ .

ix. الطـابور ، عبـد الله علـي ، المطـوع فـي دولـة الامـارات العربيـة المتحـدة ، المطبعة الاقتصادية ، دولة الامارات العربية المتحدة ، ١٩٩٢.

x. ـــــ التعلـيم التقليـدي المطـوع فـي دولـة الامـارات العربيـة المتحـدة ، دولـة الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٤ .

xi. الطـاغي ، حصـة محمـد ، جغرافيـة الخـدمات التعليميـة فـي دولـة الامـارات العربية المتحدة ، منشورات دار الثقافة و الاعلام ، الشارقة ، ٢٠٠٠ .

xii. العاصـي ، محمـد مطـر، مسـيرة التعلـيم فـي دولـة الامـارات العربيـة المتحـدة ، مطابع البيان ، دبي ، ١٩٩٣ .

xiii. العبـد الله ، يوسـف إبـراهيم ، تـاريخ التعلـيم ، الخلـيج العربـي ١٩١٣ – ١٩٧١ ، الدوحة ، ٢٠٠٣ .

xiv. العرشاني ، عوض ، حياة زايد ، مطبعة الزيتون ، القاهرة ، ١٩٨٠.

xv. الفـارس ، محمـد فـارس ، صـفحات مـن تـاريخ الامـارات والخلـيج ، للنشـر الاصلية ، الاردن ، ٢٠٠٩ ، ج١ .

xvi. القاسمي ، خالد بن محمد ، التاريخ ، السياسي الاجتماعي لدولة الامارات العربية المتحدة ١٩٤٥- ١٩٩١ ، المكتب الجامعي ، الإسكندرية ، ١٩٩٣ .

xvii. المدفعي ، يوسف محمد ، زايد و الامارات بناء دولة الاتحاد ، هيئة أبوظبي للثقافة و التراث ، أبو ظبي ، ٢٠٠٨ .

xviii. المركز الوطني للإحصاء ، مسيرة التربية و التعليم في دولة الامارات العربية المتحدة ١٩٥٣-٢٠٠٠ ، دولة الامارات العربية المتحدة، ٢٠٠٠.

xix. ـــــــ بيان تطور الإيرادات في الميزانية العامة للاتحاد من ١٩٧٢ – ١٩٧٧ ، دولة الامارات العربية المتحدة ، جدول رقم ٢٢ .

xx. ـــــــ تطور التعليم العام و الحكومي و الخاص خلال الفترة ١٩٧٢ – ١٩٩٤ ، دولة الامارات العربية المتحدة ، جدول رقم ٢ .

xxi. ـــــــ تطور الإيرادات في الميزانية العامة للاتحاد للأعوام ١٩٧٣- ١٩٧٨ ، دولة الامارات العربية المتحدة ، جدول رقم ٢٧ .

xxii. ـــــــ الميزانية العامة للاتحاد لعام ١٩٧٩ ، دولة الامارات العربية المتحدة ، جدول ٢٤ .

xxiii. ـــــــ الميزانية العامة للاتحاد ١٩٨٠ ، دولة الامارات العربية المتحدة ، ٢٥.

xxiv. بن حامد ، احمد ، كلمات من نور ، مطبعة دار الغرير ، دبي ، د ت .

xxv. داود ، بلسم سالم ، نشأت و تطور التعليم في دولة الامارات العربية المتحدة ١٩٧١ – ١٩٩١ ، رسالة ماجستير جامعة ذي قار ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، ٢٠١٤ .

xxvi. غوبية ، سمير ، دولة الامارات العربية المتحدة اول تجربة وحدوية في العالم العربي ، شركة أبو ظبي للطباعة ، أبو ظبي ، ٢٠٠١.

xxvii. قطاع الشؤون التعليمية ، الكشاف ٩٤-٩٥ ، وزارة التربية و التعليم ، دولة الامارات العربية المتحدة ، ١٩٩٥ .

xxviii. محمد ، عبد القوي فهمي، التعليم والثقافة في الامارات قبل الاتحاد ، مجلة ودراسات في مجتمع الامارات ، جمعية الاجتماعيين ، الشارقة ، ١٩٩٣ ، ج٥ .

xxix. مرسي ، محمد منير ، التعليم في دول الخليج العربي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٩ .

xxx. مركز الوثائق و الدراسات ، وثائق دولة الامارات العربية المتحدة لعام ١٩٧٢ ، دولة الامارات العربية المتحدة .

xxxi. مولى ، صبا حسين ، الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان و دورة في السياسة العربية ١٩٧١ – ٢٠٠٤ ، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، ٢٠٠٨ .

xxxii. نوفل ، سيد ، الخليج العربي او الحدود الشرقية للوطن العربي ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٦٩ .

xxxiii. وزارة التربية و التعليم ، زايد و التعليم ، مركز البحوث و الوثائق ، أبو ظبي ، ٢٠٠٠.

xxxiv. ـــــــ التقرير السنوي ١٩٧٣ – ١٩٧٤ ، أبو ظبي ، ١٩٧٤ .

xxxv. ـــــــ التقرير السنوي ١٩٧٦–١٩٧٧ ، أبو ظبي ، ١٩٧٧ .

i. Records of the Emirates , 1820-1960 , vol.9
ii. Records of the Emirates , 1967-1965, 5. Volume, archivw edition,1997, vol4.
iii. Fenelon , the united Arab emirates op, cit.99.
iv. Asummary statistical Review of Education in the word adocument presented,Geneva,1977.